

الفائق في غريب الحديث

- تَهْنُ هَذِهِ أَى تَصِيبُ شَيْئًا مِنْهَا يَعْنَى الْأَذُنُّ وَهُوَ مِنَ الْهَنَانِ بِمَعْنَى الْهَنْ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : ... ثُمَّ ارْتَمَيْنَا بِقَوْلِ بَيْنَا دَوْلٌ ... بَيِّنُ الْهَنَانِ زَيْدٌ وَلَا جِدًّا وَلَا لَعْبًا ...

أَيُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . الْبَحْرُ : جَمْعُ بَحِيرَةٍ وَهِيَ الَّتِي يُحَرِّرُ أُذُنَهَا أَى شَقَّ . وَالصَّرْمُ : جَمْعُ صَرِيْمَةٍ وَهِيَ الَّتِي صُرِمَتْ أَذُنُهَا . دَخَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ وَيُوعِدَانِ فَدَنَا مِنْهُمَا فَوَضَعَا جُرْنَهُمَا . صَرَفَ الصَّرِيفُ : أَنْ يَشْدَّ نَابًا عَلَى نَابٍ فَيُصَوِّتَا وَهُوَ فِي الْفَحْوَلَةِ مِنْ إِيعَادٍ وَفِي الْإِنَاثِ مِنْ إِعْيَاءٍ وَرَبَّمَا كَانَ مِنْ نَشَاطٍ . الْجِرَانُ : مُقَدَّسٌ عُنُقُ الْبَعِيرِ مِنْ مَذْبُوحِهِ إِلَى مَنَحْرِهِ أَى بَرَكَاءٍ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَاسْتَيْقِظَ مُحْضَرًّا وَجْهُهُ وَرُؤُوسُهُ : فَاحْمَارًا وَجْهَهُ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ الصَّرْفُ . هُوَ شَجَرٌ أَحْمَرٌ يُدْبِغُ بِهِ الْأَدِيمُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الَّذِي يُصْبِغُ بِهِ شُرُوكَ النِّعَالِ وَقَدْ يَسْمَى الدَّمُ صِرْفًا فَتَشْبِيهًا بِهِ قَالَ : ... كُفَيْتُ غَيْرَ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ ... كَلَّوْنَ الصَّرْفِ عُلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ ...

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ : إِنَّ تَوْفِيَّتُكَ وَفِي يَدِي صَرْمَةٌ ابْنُ الْأَكْوَاعِ فَسَنَتَّهَهَا سَنَةً تَمُغُّ . هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْخَفِيفَةِ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْمُقْلِّ :

الصَّرْمُ